

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح - "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه"- الشيخ عبد الرحمن البراك (30)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى قال قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن كم؟ الرابع طيب الرابع نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش. ان رحمتي تغلب غضبي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:42](#)

هذا الحديث خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان ربهم وهو انه تعالى لما خلق الخلق كما في اللفظ الاخر لما قضى الحظ خلق الخلق يعني فرغ من خلقه - [00:01:08](#)

والمراد بالخلق هو خلق هذا الوجود السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما لما قضى هذا الخلق وهو الخلق الذي يخاف. اخبر تعالى بانه خلقه في ستة ايام يعني هذا الخبر - [00:01:35](#)

انما كان بعد ستة ايام لما قال الله لما خلق الله الخلق او قضى الخلق كتب في كتابه كتاب يقضي انها كتابة ولهذا جاء في رواية كتب بيده - [00:01:55](#)

ومن افعاله سبحانه وتعالى الكتابة يكتب كما انه خلق ادم بيده فانه يكتب ما شاء بيده كما جاء في حديث مشهور انه كتب لموسى خط التوراة بيده والقول في هذا كقول في سائر الصفات. كيف هل ممنوع؟ ما في كيف - [00:02:17](#)

قال في الرواية عنكم وهو يكتب على نفسه معناه انه كتب في هذا الكتاب هكذا بيده كتابا على نفسه وهذا معناه يتضمن ان الله اوجب على نفسه نعم اوجب على نفسه - [00:02:50](#)

كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسي الرحمة فهذا من جنسه من نوع كتب على نفسه اوجب على نفسه والجملة هنا كأن يعني معترضة كتب في كتاب ان رحمتي تغلب غضبي - [00:03:20](#)

هذا هو المكتوب بالكتاب وهو يكتب على نفسه كما انه يحرم على نفسه وهو موضوع او وهو وطمع يعني وضع اي موضوع كما في رواية مسلم هذا الكتاب موضوع عند الله - [00:03:46](#)

فوق العرش هذا الكتاب المكتوب فيه ان رحمتي تغلب غضبي وفي هذا مدح وثناء على الله بان رحمته تغلب غضبه يتضمن هذا ما تقتضيه الرحمة لا اله وبهذا يتبين ان هذا هذا الحديث تضمن - [00:04:18](#)

جملة من صفات الله الغضب الرحمة الاستواء على العرش فوقية له سبحانه وتعالى يعني صفات ذاتية وصفات فعلية الذاتية الرحمة فعلية كاستوائه على العرش وكتابته سبحانه وتعالى ما شاء بيده فهذا كله - [00:04:57](#)

الحديث جملة من الصفات وكل هذه الصفات ثابتة بالادلة يعني بادلة كثيرا من القرآن ومن السنة ليس هذا الحديث هو الاصل فيها لكنه واحد من الادلة على اثبات هذه الصفات - [00:05:37](#)

وهذا خبر من من علم الغيب خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وما فعله بعد النار فرغ من خلق السماوات والارض وما

بينهما في ستة ايام - 00:06:02

وهذه الصفات كله ينفيا المعطلة وفي مقدمتهم الجهمية الجميع هم الاصل في التعطيل والمعتزية فرع عنهم قريب. فرع قريب منهم والاشاعرة فرع من بعدهم بين يعني مذهب المعطلة كالجميع والمعتزلة ومذهب اهل السنة وخطوا في ذلك - 00:06:27

مذهب الاشاعرة يقوم على التلفيق والمراد متأخر الاشاعرة الذين لا يثبتون من الصفات الا ما دل عليه العقل وزعموا انها ليس الا سبع صفات سبحانه الله اقرأ السلام عليك الشرح احسن قال هذا حديث عظيم اشتمل على جملة من صفات حديث عظيم نعم -

00:07:07

سلام عليكم قال هذا حديث عظيم اشتمل على جملة من صفات الرب عز وجل. التي يجدها والكتابة الادلة من الكتاب والسنة.

واجمع عليه سلف الامة. كما قال تعالى كتب ربكم - 00:07:45

على نفسه الرحمة وقال يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على العرش استوى ربك الغفور ذو الرحمة. وفي المسند والسنن كتب بيده.

ولفظه عند مسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي - 00:08:16

هذه المقدمة يعني التعبير عن شأن هذا الحديث هو مجتمع عليه من صفات الله واشارة الى شواهد الى شواهد من القرآن وفي

الرواية التي في المسند فيها زيادة تأكيد كتب بيده - 00:08:46

نعم وفيه وفي الحديث فوائد منها اولا ان لها اذى العالم الموجود بداية بالخلق السماوات والارض وما بينهما وهي التي خلقها سبحانه

في ستة ايام هذا الحديث وايات لا تحصى واحاديث فيها دلالة على ان هذا العالم الموجود - 00:09:15

له بداية يعني هذا العلم ليس قديما بل هو معدة بعد ان لم يكن فلم تكن هناك ارض ولا سماء ولا شمس ولا قمر ولا كواكب بل هذا

احدثه الله - 00:09:47

وقد سبق علمه وكتابه بذلك كتب مقادير الخلق هذا الخلق كتب مقادير هذا الخلق قبل خلقه قبل خلقه يعني قبل خلق السماوات

والارض بخمسين الف سنة كما جاء في مسلم عن عبد الله ابن عمرو - 00:10:09

قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذا اذن الخلق له بداية هذا الوجود لابد من التنبه الى انه

فرق بين ان نقول ان هذا الخلق له بداية. او ان نقول جنس المخلوقات له بداية - 00:10:33

لا هذي مسألة اخرى هذا الخلق له بداية وهل خلق الله قبل ذلك؟ نعم فيه ما علم بالنص وهو العرش والماء والقلم كل هذا من مما

علمنا ان الله خلقها قبل السماء - 00:10:59

السماوات والارض وعلم بالعقل والشرع ان الله لم يزل فعلا لما يريد ولم يزل اسمه الخالق والخالق والفعال لما يريد. نعم. ثانيا سلام

عليكم. الثانية ان هذا العالم محدث ففيه الرد على الفلاسفة القائلين بعدمها - 00:11:25

هذا العالم بقديم هذا العالم هل الفائدة مرتبطة بالتي قبلها يعني فالحديث يدل على ان هذا العالم محدث هذا هو معنى ان له بداية.

فكل ما كان له بداية فهو معداد - 00:11:54

لكن المقصود ان هذا المعنى فيه الرد على الفلاسفة القائلين بقديم العالم. الفلاسفة الذين بقديم العالم يريدون بان الافلاك وهذه

السماوات انها قديمة ومعنى انها قديمة معناه انه لا لا بداية لها. قديمة قديمة قدما لا بداية لها. بل معنى قولهم ان وجود - 00:12:12

هذا العالم مقارن لوجود الله وان وانه تعالى ليس قبل هذه المخلوقات بل هي معه وهي صادرة عنه صدور المعلول عن العلة التامة.

ولهذا يسمون الخالق عن قول يسمونه العلة الاولى العلة الاولى - 00:12:42

وهذا باطل. شرعا وعقلا فالقديم القديم لا يكون مخلوقا القديم الذي لا بداية له لا يكون مخلوقا وهذا العالم مخلوق وكل ما

يوجد بقدرة الله ومشينته فهو محدث بعد ان لم يكن - 00:13:12

وليس في الخلق وفي العالم مهما قيل ليس في منها شيء قديم قدما بل كل محدث فهو مشقوق بعدم نفسه ومسبوق بما خلق الله

قبله فكل مخلوق فهو معدة وموجود بعد عدم - 00:13:38

نعم سلام عليكم. الثالثة اثبات الكتابة من افعاله سبحانه. ولها معنيان الاول الثاني الكتابة التي تكون باليد والقلم هذا الحديث فيه

دلالة على اثبات فعل الكتابة من الله او صفة الكتابة. ان الله يكتب ما شاء - [00:14:08](#)

والكتاب المضاف الى الله اه نوعا كتابة الكتابة بمعنى الحكم والايجاب يعني كتب على نفسه يعني اوجب على نفسه وما يوجبه على نفسه اما ان يكون شرعيا واما ان يكون كونيا - [00:14:39](#)

كتب عليكم الصيام او تقولون كتب الله خمس صلوات كتبهن الله على عباده في اليوم كتبها يعني اوجبها اوجبها سبحانه وتعالى على عباده هذا الكتاب الشرعية كتابة شرعية وهناك الكتابة الكونية - [00:15:03](#)

من شواهدا قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون كتب بل كل هذه المخلوقات قد جرى بها قلم القدر وكتابة القدر اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:15:28](#)

وتأتي الكتابة بمعنى الفعل الذي يكون باليد والقلم هذه الكتابة فالكتابة التي ذكرت في هذا الحديث تتضمن معنى الكتابة الفعلية التي تكون باليد كما يشاء الله وتتضمن هذه الكتابة ايجاب الايجاب من الله على نفسه لانه كتب على نفسه - [00:15:53](#)

كتب على نفسه اوجب على نفسي بكتاب كتبه فهذا الكتاب موضوع عنده فوق العرش كتب ربكم على نفسه. اذا هذا فيه معنى الايجاب ان الله اوجب على نفسه ويظهر ان الايجاب الذي عبر عنه بالكتابة انه - [00:16:28](#)

يعني ايجاد مدح يعني قد تم ووقع بكتابة بكتاب مكتوب كما في هذا الحديث. يعني هذا الحديث كانه يترجم او يفسر قوله تعالى كتب كتب ربكم على رحمة نعم الله عليك - [00:17:00](#)

الخامسة الرد على الاشاعرة القائلين انه لا يجب على الله شيء. سلام عليكم. الرابعة الله يوجب على نفسي ما شاء كما يحرم على نفسه ما شاء ولا احد يوجب عليه - [00:17:31](#)

سبحانه ولا يحرم ولا يوجب عليه ما اوجب عليه من الاشاعرة القائلين انه لا يجب على الله شيء يعني هذا الحديث دليل لاهل السنة ان الله يجب عليه ما اوجه عليه. نعم - [00:17:51](#)

يجب عليه ما اوجه على نفسه فلا احد يوجب عليك ولا يحرم عليه لكنه تعالى يوجب على نفسه وما اوجه على نفسه لابد ان يفعله ويحرم على نفسه الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما اتظالم - [00:18:17](#)

او يوجب على نفسه ويحرم على نفسه اوجب على نفسي التوبة على التائبين كما يدل عليه اللفظ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء والله اوجب على نفسي التوبة على التائبين - [00:18:43](#)

واوجب على نفسه اجر المهاجر الصادق في نيته الذي خرج من بيته فادركه الموت. قال الله فقد اجره على الله الحديث دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ومن ادلتهم معاذ المشهور - [00:19:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد عنه الحق العباد على الله الا يعذبهم او الا يعذب من لا يشرك به شيئا. حق - [00:19:25](#)

معنى هذا ان الله ان عدم تعذيب الموحدين حق على الله احقه على نفسه نقول اذا ففي هذا الحديث كما انه دليل لاهل السنة فيما ذهبوا اليه هو فيه الرد على مثل الشاعرة - [00:19:40](#)

الذين يقولون لا يجب على الله شيء ولا يحرم عليه شيء كل ممكن فانه يجوز عليك فما ثم الا المشينة وينفون الحكمة فلا يحرم على شيء ولا يجب عليه شيء - [00:20:01](#)

اتينا يقولون ان انه يجوز عقلا ان يعذب الله انبيائه ورسله والمؤمنين يعني جائز العقل لو شاء وفعل كان هذا حسنا منهم وبالعكس لكننا استفدنا ان الله يدخل المؤمنين الجنة بالخبر - [00:20:24](#)

هذا مدلول على ان نفي الحكمة نفذ الحكمة عن الله في افعاله وهم بهذا يعني خالفوا النصوص ثم انهم يعني يقفوا من هذه النصوص موقف التأويل فعندهم ان الظلم الظلم اللي ورد في الحديث ان الظلم هو المستحيل - [00:20:48](#)

كالجمع بين النقيضين يقولون هذا هو الظلم. طيب اما ان يعذب احدا بغير ذنب او يعذب احدا بذنب غيره فهذا ممكن ويجوز يجوز ان يكون من الله تعالى عن قومه - [00:21:20](#)

المهم ان الحديث فيه الرد عليهم وهكذا الايات الدالة على ان الله اوجب على نفسك ما تقدم نعم الله عليك السادسة اثبات النفس لله تعالى. والنفس جاءت في القرآن في مواضع - [00:21:39](#)

يحذركم الله نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة ذات النفس نقول الله نفسه فوق العرش الله نفسه والمراد بالنفس يقول معروف في اللغة العربية اذا قال قائل جاء محمد نفسه اي هو نفسه يعني بعينه - [00:22:04](#)

ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بعباده يقال في الاية الاخرى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قوله فاحذروه هو معنى يحذركم نفسه. تماما احذروا احذروا الله ان يعذبكم ويعاقبكم فانه لا تقبل يعلم ما في انفسكم - [00:22:34](#)

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واحذروا عقابه وسخط اذا لفظ النفس ومعنى النفس جاء مضافا في الكتاب والسنة ولا يجوز ان تفسر النفس بمعنى الروح واما قوله تعالى نفخ فيه من روحه - [00:23:06](#)

ليس المراد انه نفخ فيه شيئا من ذاته يظنه البعض او يتوهمه من روحه فاضافة الروح هنا من اضافة المخلوق الى خالقه. اضافة تشریف يسمى جبريل روحه فارسلنا اليها روحنا - [00:23:38](#)

جبريل روحا واطافه الى نفسه واطافه الى نفسه واطافه الى نفسي بقوله وهو كلمته القاها الى مريم وروح منه بعد يعبر نعم احسن الله اليك السابعة اثبات الفصل اوقيتي لله تعالى والاستواء على العرش. يعني الحديث ظاهر دلالة على هذا والادلة على اثبات - [00:24:04](#)

كثيرة في الكتاب والسنة واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله نفسه فوق العرش ان الله نفسه قد استوى على العرش وله تعالى الفوقية بكل معانيها فوقية الذات والقدر والقهر وهذا الحديث من الدالة على فوقية الذات وانه نفسه تعالى فوق العرش - [00:24:31](#)

وكل الطوائف المبتدعة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم ينفون والاستواء على العرش فمنهم من يقول انه تعالى في كل مكان. يعني هو نفسه في كل مكان يعني مختلط بالخالق وهذا هو الحلول - [00:25:02](#)

هذا هو معنى القول بالحلول او يقول بعضهم ما لا يتصور في العقل انه تعالى عن قولهم لا داخل العالم ولا خارج يعني نفات العلو ما لهم مفر من احد هذين المذهبين وفعلا - [00:25:27](#)

وهذا يعني ما يعني ما يقال انه لا داخل العالم ولا خارجه هذا حقيقة المعدوم. المعدوم صح. نقول انه لا داخل العالم ولا خارج العالم لا عقيدة له ولا وجود له - [00:25:46](#)

نعم ما شاء الله عليك الثامنة اثبات هذا الكتاب الذي مضمونه قوله ان رحمتي تغلب غضبي. التاسعة اثبات هذا الكتاب يعني من اه من الايمان بالغيب الايمان بهذا الكتاب الذي كتب الله فيه ما كتب - [00:26:02](#)

ان رحمتي تعجب غضبي من فم العلم للغيب ان عند الله كتاب كتبه وانه فوق العرش وانه كتب فيه على نفسه ان رحمتي فنستفيد من هذا الحديث وجوب الايمان بهذا الكتاب. نعم - [00:26:31](#)

التاسعة ان هذا الكتاب فوق العرش. نعم. هذا تابع للمسألة التي قبلها يعني من من الايمان بهذا الكتاب انه فوق العرش. الايمان بانه فوق العرش ما في ايدي الملائكة لا بل هو فوق العرش - [00:26:51](#)

كما اخبر اعلم الخالقين بربه صلى الله عليه وسلم. نعم سلام عليكم العاشرة اثبات صفة الرحمة. الرحمة الرحمة مستفادة من ايات مصرحة وربك الغفور ذو الرحمة من اسمائه المتضمنة مثل الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم كل متضمن له صفة - [00:27:14](#)

الرحمن واسمه الرحيم يتضمن اثبات صفة الرحمة وهذا الحديث بالتصريح بلفظ الرحمة ان رحمتي تغلب غضبي والرحمة المضافة الى الله نوعان اضافة يعني نوع هو صفة مثل هذا الحديث ورحمة هي مخلوقة مثل الحديث الصحيح ان الله خلق مئة رحمة. انزل منها رحمة في الارض يتراحم بها الناس - [00:27:42](#)

وادخر عنده تسعة وتسعين وكلها وفي يوم القيامة يجعلها في الجنة مئة رحمة مخلوق ومن الرحمة المخلوقة المطر. نقول هذه رحمة الله فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض؟ نعم - [00:28:11](#)

الحادي عشر اثبات صفة الغضب. نعم. الغضب كثيرة غضب الله عليه في المنافقين والمشركين وفي بعض اهل المعاصي من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه جاء في الحديث من اقتطع ما لامر مسلم بيمين هو فيها ساجد لقي الله عليه

وتعالى يغضب كما يشاء يغضب كيف يشاء والمعطلة على مذهبا ما يقره بشيء يفسرون الغضب والرحمة بالاشياء المخلوقة يفسرون مثل مثل الجهمية ومنهم الاشاعة بحكم انهم اقرب من غيرهم يفسرون الغضب والرنة بالاشياء المخلوقة - 00:29:03

او يفسرونها بالارادة لان من الصفات التي يثبتونها الارادة منهم من يقول الغضب ارادة الانتقام والرحمة ارادة الانعام ومنهم من يفسر الغضب بانهم ما يخلقه الله من العقاب من العقوبات - 00:29:30

والرحمة ما يخلقه الله من النعم التي يرحم بها عباده فيفسر الرحمة باشياء مخلوقة ليست صفة قائمة بالرب تعالى. نعم الثاني عشر ان رحمة الله تغلب غضبه ففيه الثالثة عشر ان - 00:29:49

عز وجل تغلب غضبه. هذا هو الحديث فرح. يعني نؤمن بان رحمة الله تغلب. صريح الحديث في بعض الالفاظ ان رحمتي سبقت غضبي. والسبق هذا نوع من يعني من الغلبة - 00:30:14

ان رحمتي تغلب غضبي كلاهما من مما اخبر الله به عن نفسه برحمته لاوليائه ولعباده ورحمتي وسعت كل شيء المشركين والمنافقين كما تقدم وهذا الغلب الغلبة والسبق من اثار سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب - 00:30:33

ما اخبر به سعال من من انه عفو وانه حليم وانه محسن يحسن الى عباده فمن اثار غلبة الرحمة للغضب من اثاره ما يكون منه من العفو والمغفرة والاحسان والحلم كل هذه من اثار - 00:31:18

سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب نعم قال ويظهر اثر ذلك ويظهر اثر ذلك يعني اثر الغلبة غلبة الرحمة للغضب يظهر اثر هذا هذه الغلبة وهذا السابق نعم ويظهر اثر ذلك احسن الله اليك ويظهر اثر ذلك بما يدل - 00:31:51

عليه اسمه العفو. واسمه الغفور واسمه التواب. من كثرة عفوهِ ومغفرته وتوبته نعم هذه الاسماء كلها يعني تتضمن انه عفو كثير العفو كثير المغفرة كثير التوبة تواب كل هذه المعاني ما يكون منه سبحانه هو من اثار غلبة رحمة لغضبه نعم - 00:32:19

الرابعة عشر ان الرحمة تقابل الغضب واما الرضا ايات كما قال تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك - 00:32:50

ومن الفروق اللفظية الى هنا الى لا اله الا الحديث فيه مقابلة الرحمة بالغضب. ان رحمتي تغلب غضبي ونرى في القرآن يعني وهذا التقابل ما اذكر انه جاء في القرآن مقابلة الغضب بالرحمة - 00:33:22

لكن الذي جاء في المقابلة الرضا بالسخط ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه رضوان الله كمن باع بسخط من الله فالرحمة تكابر الغضب والرضا يقابل السخط هذا هو الذي - 00:33:48

نلاحظه في الايات والاحاديث اعوذ برضاك من سخطك يعني هذا متطابق مع يعني الفاظ القرآن كمن باع ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه المضطرب مقابلة الرضا للسخط وفي هذا الحديث - 00:34:15

مقابلة ان رحمتي تغلب غضبي الشيء الغريب والمشهور ان الغضب يعني قريب من معنى يعني نستطيع نقول ان الغضب والسخط متقاربان متطالبان في المعنى ولكن لابد ان بينهما شيء من - 00:34:42

الفرق يعني الرضا في الحقيقة ابلغ من الرضا ابلغ من آآ الرحمة يدل على ان السخط ان السخط اشد يعني اشد الغضب لان الرضا جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول لاهل الجنة اسألوني - 00:35:08

يقول ما نسألك وقد اعطينتنا واعطينتنا واعطينتنا فذكر في الحديث قال احل عليكم رضواني تحل عليكم رضوان فلا اسخط عليكم ابدا بل من الدليل على ان الرضوان فوق الرحمة - 00:35:44

يعني من اثار الرحمة الجنة قال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها النار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن. قال تعالى بعدها ورضوان من الله قال المفسرون رضوان من الله رضوان - 00:36:12

اكبر من كل نعيم الجنة رضوان ورضوان من الله اكبر من اكبر مما تقدم ذكرهم ومما وعد الله به المؤمنين والمؤمنات يظهر من هذه المقابلات ان الرضا اعظم وابلغ من الرحمة - 00:36:37

وهذا يقتضي ان السخط يعني اعظم وابلغ من مطلق الغضب لكن الكفار لا ريب ان الله يعني غضب عليهم ترى الكثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم. ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم الخانون - [00:37:04](#)

اما العاصي كالقاتل الايات ان ما فيها ذكر الغضب في حقه قاتل هذا يعني شئ من الفرق المعنوي بين الرحمة والرضا والغضب والسخط وزكرت استطرادا شرط لفظي او لغوي من حيث التعدي واللزوم - [00:37:34](#)

اه مكتوب عندكم يقرأه الاخ عبد الله يكفي نعم ومن الفروق اللفظية ومن احصائك ومن الفروق اللفظية بين الغضب والسخط ان الغضب لا يأتي الا لازما الغضب لا يأتي الا لازم. اللازم هو الذي لا ينصب المسؤول به. ما فيه تجد في اللغة غضب - [00:38:10](#)

الا غضب عليه لا يأتي الا لازم. نعم سلام عليكم الى يأتي لا لا يأتي الا لازما غضب عليه نعم احسن الله اليك سخط يأتي الى زما يأتي لازما ومتعديا. نعم. ويفسر بالغضب تقول سخط عليه وغضب - [00:38:36](#)

عليه ويأتي سخط متعديا ويفسر بالكرهه والبغض تقول تقول سخط الطعام يعني كرهوا. سخطته سقطته نعم سلام عليكم. وكذلك رضي يأتي الى زمن ومتعديات تقول رضيه ورضي عنه. رضيه - [00:39:06](#)

ورضي عني رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي الاعمال رضيها الله تعالى يرضى لعباده الايمان والشكر كما في الايات المذكورة نعم كما قال تعالى رضي الله عنهم ولا يرضان عباده الكفر ولا يرضى لعباده الكفر - [00:39:34](#)

الان هذا متعدي ولا لازم لا متعدي. لا يرضى لعباده الكفر نعم وان تشكروا يرضه لكم. وان تشكروا جره. مفعول به. نعم الخامسة عشر تغليب وجاء على الخوف. تغريب الرجاء على الخوف مستفاد من ان رحمته سبحانه وتعالى - [00:40:02](#)

تغاديب غضبه نعم السادسة عشر تفاضل صفات الله؟ تفاضل تفاضل صفات الله هذه مسألة كبيرة عند اهل العلم واهل الكلام. هل صفات الله تتفاضل؟ هل القرآن يتفاضل؟ التحقيق نعم صفاته تتفاوت - [00:40:36](#)

كلامه يتفاضل كما تقدم ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان كانت القرآن كله باعتبار انه كلام الله حكمه واحد. ولكن باعتبار المضمون لا يتفاخر اولا كما تقدمت الاشارة الى هذا - [00:41:01](#)

انا بالنسبة للقرآن وكذلك صفاته تعالى اسماؤه ذات المتضمنة للرحمة احسان هذه افضل من الصفات التي تتضمن العقاب والغضب ولهذا ان التي تغلب غضبك ان رحمتي سبقت غضبي ومن التفاضل الذي نبه عليه وهو ظاهر انه تعالى الارض والسموات لكنه يقبض الارض السماوات بيمينه - [00:41:26](#)

ويكون المقسطون يوم القيامة عن يمينه هذا فيه فضل يمينه سبحانه وتعالى عن اليد الاخرى او كما جاء في رواية شماله وفي القرآن والارض جميعا قظته يوم القيامة والسموات مطريات بيمينه - [00:42:02](#)

هل يجوز ان تقول ان الله يأخذ الارض بيمينه؟ لا يأخذ السماوات بيمينه ويقبض الارض بيده الاخرى نعم قال السابعة عشر البشارة للمذنبين في بشارة نعم في بشارة الى المذنبين - [00:42:30](#)

يوجب لهم الا يياسوا من رحمة الله ولا يقنطوا من رحمة الله لان رحمته تعالى سابقة وغالبة لغضبه الثامنة عشر اثبات العندية المكانية لله تعالى. العندية ومن شواهدنا ومن تبعهم - [00:42:54](#)

من الاشاعرة ونحو ممن فيما وافقوا فيه الجهمية والمدرسية في هذا الحديث رد عليهم فيما تضمنه من اثبات الصفات الاستواء الفوقي على العرش ذات النفس وما اشبه ذلك انتهى. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد انتهى الوقت - [00:43:22](#)

الله عليك يقول السائل اه لفظ ذات الله هل له اصل في الكتاب والسنة؟ لا لكنه معنى الحق مثل موجود. هل في القرآن والسنة الله موجود؟ ها ايش تقول؟ نعم. الله موجود اي والله موجود اكمل وجود - [00:43:47](#)

الله واجب الوجود وجوده واجب معنى حقيقة له حقيقة الله له حقيقة نعم له حقيقة اعظم الحقائق لا اله الا الله المستعان صارت الامور البديهيات والامور الحقيقية بسبب ما ابتدعه المبتدعون مجال للخوف - [00:44:08](#)

هؤلاء سبحان الذي من على اصحاب رسول الله والتابعين لهم عافاهم من هذه البدع التي اوجبت للمسلمين هذا وهذه الحيرة وهذا الجدل وهذا سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:32](#)

الحمد لله الذي عافانا لا اله الا الله المستعان نعم. احسن الله اليك. هذا الكتاب الذي كتب فيه رحمتي تغلب غضبي. هل هو نفسه اللوح المحفوظ نعم هذا هو الظاهر الظاهر المتكامل خاص - [00:44:51](#)

نعم احسن اليك ما القول الحق الذي عليه اهل السنة والجماعة؟ في جنس المخلوقات؟ في ايش؟ في جنس المخلوقات وما القول الذي يصح نسبته الى شيخ الاسلام في هذه المسألة؟ لا هذا - [00:45:15](#)

الحق ان الله لم يزل فعالا لما يريد ليس كما يقول المتكلمون انه كان غير ساعد ثم صار فاعلا. وكان غير قادر ثم صار قادرا. هل هذا يجوز العقل ان الله كان غير قادر ثم صار قادرا. وغير فاعل ثم صار فاعل. سبحانه وتعالى. نعم - [00:45:32](#)

احسن الله اليك يقول السائل قولكم الكتابة التي تكون باليد والقلم هل ثبت انه كتب بقلم جل في علاه؟ كذب نعم كتب خلق القلم في قلم نعم هل يجوز تكفير المعين من اهل البدع ممن يقول بالحلول - [00:45:56](#)

الوعي عنده شأن اخر نعم. وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ ها؟ وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ من مذهب؟ الاشاعرة؟ اي نعم هذا هو المشهور عندهم ما يثبتون علو الذات وانه فوق السماوات والظل لان هذا يلتزم تجسيم - [00:46:23](#)

ونفس الاشاعرة منهم من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه كما صرح به شيخنا الرازي نعم احسن الله اليك يقول السائل هذه الفرق الثلاث الجهمية المعتزلة القدرية. ترتيبها في الخطر - [00:46:43](#)

لا القدرية المعتدلة يختلفون عن الجهمية في باب القدر ويقاربونهم جدا في باب الاسماء والصفات نعم احسن الله اليك نختم بهذا السؤال آآ يقول يوجد في هذه الدورة عدد من القادمين من الخارج فهل من نصيحة تعطونها لهم في طلب العلم - [00:47:02](#)

الله يوفقنا وايهم وحضورهم معنا ان شاء الله نرجو ان الله يوفقنا وايهم وان يستفيدوا من هذه الدورة ان والا وان يحذروا من التعصب لمذاهب قد آآ يعني لعلمهم آآ تأثروا بها في نشأتهم وفي - [00:47:25](#)

في اه مدارسهم عليهم ان اه ان يتجردوا من التعصب للمذاهب الاسلاف او المذاهب الشيوخ بل عليهم ان يتجردوا لفهم كلام الله وكلام رسوله وان يتحققوا مما درج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين في - [00:47:53](#)

هذه القضايا التي قد عظم فيها الاضطراب بين فرق الامة والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمن طلب الحق بصدق في ذلك هداه الله ووفقه والهمة وفتح عليه - [00:48:19](#)